وتقول : جاءني خيرُهما كليهما راكباً وإن خيرهما كليهما نفسه زيد فيكون (نفسُه) من نعت (خيرٍ) وتقول : جاءني اليوم خيرهما كليهما نفسُه وقال الأخفش : أن عبدَ ا ساجٌ بابُهُ منطلقٌ فجعل (ساجٌ بابُه) في موضع نصب على الحال لأَنه كان صفة للنكرة .

وتقول : مررتُ بحسنٍ أبوهُ تريد : رجلٌ حَسن أبوه وبأحمرَ أبوهُ ولا يجوز : رأيت ساجاً بابُهُ تريد : رأيت رجلاً ساجاً بابُه .

وتقول : مررتُ بأصحابٍ لكَ أجمعونَ اكتعونَ لأن في (لَكَ) اسماً مضمراً مرفوعاً .

ومررتُ بقومٍ ذاهبينَ أجمعونَ أكتعونَ لأن في (ذاهبين) اسماً مرفوعاً مضمراً وكذلك : مررت بدرهمٍ أجمع أكتع ومررت بدارٍ لك جمعاءَ كتعاءَ ومررت بنساءٍ لكَ جمع كتع ولا يجوز أن تكون هذه الصفة للأول لأن الأول نكرة وتقول : مررت بالقوم ذاهبينَ أجمعينَ أكتعينَ إذا أكدت القومَ فإن أجريته على الإسم المضمر في (ذاهبين) رفعت فقلت : أجمعونَ أكتعونَ .

وتقول : مررت برجلٍ أيما رجلٍ وهذا رجلٌ أيما رجلٍ وهذان رجلانِ أيما رجلينِ وهاتان امرأتانِ أيتما امرأتين ومررت بامرأتين أيتما امرأتينِ و (ما) في كل هذا زائدة وأضفت أياً وأيةَ إلى ما بعدها .

وتقول : مررت برجل حسبكَ من رجلٍ وبامرأة حسبكَ من امرأة وهذه امرأةٌ حسبك من امرأةٍ وهاتان امرأتان حسبك من امرأتين وتقول : هذا رجلٌ ناهيكَ من رجلٍ وهذه امرأة ناهيتك من امرأةٍ فتذَكر (ناهياً) وتؤنثه لأنه اسم فاعل ولا تفعل ذلك في (حسبكَ) لأنه مصدر وتقول في المعرفة : هذا عبد ا حسبكَ من رجل وهذا زيد أيما رجلٍ فتنصب (حسبكَ) وأيما على الحال .

وهذا زيدٌ ناهيكَ من رجلٍ وهذه أمة ا أيتما جاريةٍ .

وتقول : مررت برجلين لا عطشاني المرأتين فأقول عطشاناهما ولا ريانيهما فأقول : رياناهما وتقول : مررت برجال لا عطاش النساء فأقول :